

## كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

طيب كيف نجمع بين هذا وبين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النعي عبد الرحمن نعم نعم احسنت الجمع بينهما ان النعي الذي نهى عنه وما كان معروفا في الجاهلية - 00:00:00

من كونهم يمدحونه ويندبوونه وما اشبه ذلك يستفاد من هذا الحديث ايضا شفقة الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم من يوخذ يا فوزي نشق عليه. نعم - 00:00:27

ويستفاد منه جواز الصلاة على القبر كيف صلى على قبره اي نعم فصلى عليه يستفاد من من ذلك كاستحباب عيادة المريض كان يعوده. نعم ويستفاد منه ايضا عيادة الشريف لمن لمن دونه - 00:00:52

الآخر سير لهذا الرجل ها اي نعم ويستفادوا منه جواز الاعتراض على فعل الفاعل اذا كان في ذلك مصلحة ما منعكم ان تعلموني وعلى هذا فيكون قول انس هي صفة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:34

يقول ما صنعت شيئا؟ فقال لي ما صنعت وما تركت شيئا فقال لما تركته يكون هذا في شؤونه ها الخاصة واما ما فيه مصلحة فقد يقول الرسول لما فعلتم او هلا فعلتم كذا - 00:02:14

اما في الشؤون الخاصة فكان لا يبالي وهذا يدل عليه قول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه قط فالشيء الخاص به لا يعرض على احد فرط فيه - 00:02:33

فيعرفوا ويصفح اما ما تتعلق به المصلحة فقد يقود ما منعكم او لم فعلتم ويستفاد من هذا الحديث الرد على الجبرية ما منعكم ان تعلنون. فلو كان انسان ملكه وما انكر عليكم. لو ايضا لهم ما قالوا لان هذا قضاء الله وقدره - 00:02:53

قالوا كرهنا ان ان نعلمك وكان فكرنا ان نشق عليك فدل هذا على انهم فعلوا هذا الامر ها باختيارهم وارادتهم وانه لا يمكن لاحد ان احتاج بالقدر على ما فرط فيه من فعل - 00:03:26

او انا او نحو ذلك ودفن ابو بكر ليلا دفن ابو بكر الاول وهذا يدل على جواز الدفن ليلا ووجهه ان الصحابة رضي الله عنهم تصرفوا هذا التصرف بدون ان ينكروه احد - 00:03:47

تكون شبه اجماع من الصحابة على جواز الدفن في الليل وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من اخر الليل - 00:04:08

ليلة الاربعاء المساحي هي اللة معروفة يحفر بها ويجرف بها التراب وتسمى المرء بمسحات تسمى المرء وقيل ان المر صوتها وهي تسحب على الارض وجمعها مساحي وجمع المرء مرور. ولهذا قال محمد بن اسحاق والمساحي المرور - 00:04:25

رواه احمد والحقيقة ان هذا التفسير تفسيرها بالاخفاء للابين المساحة ابين عند الناس من المرور لكن كانها في عهد محمد بن اسحاق كانوا مشهورة بذلك ففسرها بحسب وقته وقولها رضي الله عنها ليلة الاربعاء - 00:05:03

قد يقول قائل كيف اخر النبي عليه الصلاة والسلام الى ليلة الاربعاء مع انه قد مات نعم في ضحي يوم الاثنين الجواب على هذا انهم ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:30

احب الا يدفن الرسول عليه الصلاة والسلام حتى تتم الخلافة بعده فانهم لما بايعوا ابو بكر وانتهت الخلافة دفونوا الرسول عليه الصلاة والسلام حتى لا يغيب امام الا وقد خلفه - 00:05:46

الامام بعده وهذه السنة ما زالت الى يومنا هذا ما يدفن الامام حتى يبايع لمن بعده لأن هذا اضمن لبقاء الامامة والخلافة يستفاد من

هذا الحديث جواز دفنه ليلاً كيف ذلك - 00:06:08

ل فعل الصحابة رضي الله عنهم بدون نكير ولأنه لو كان حراماً ما فعلوا ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم ويستفاد من هذا الحديث جواز التأخير الدفن للحاجة والمصلحة لأن الصحابة أخرموا ذلك - 00:06:33

للحاجة والمصلحة لكن أهل العلم اشترطوا في هذا الا يخشى تغير الميت او تفسخه فان خشي ذلك وجبت المبادرة ويختلف هذا باختلاف حال الميت وباختلاف الوقت ففي الشتاء يكون التغير - 00:06:55

بطينا وفي الصيف يكون التغير سريعاً وعن جابر رضي الله عنه قال رأى ناساً ناراً في المقبرة فاتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يقول ناولوني صاحبكم - 00:07:25

فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر رواه أبو داود هـ ما في غيره أيسن أجمل ما فإذا هو الرجل ما فيها رجل؟ أيه يقول عن جابر قال رأى ناساً ناراً في المقبرة - 00:07:46

وهذه النار سراج اصطحبوه معهم ليه يتمكن من الدفن على الوجه الأكمل وقوله فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر ذلك ان هؤلاء الذين ابصرروا النار ذهبوا اليها - 00:08:16

لينظروا ما هذه النار فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يعني قد نزل في القبر هو بنفسه يقول ناولوني صاحبكم يعني اعطوني ايها لاجل ان يضعه في حفرته - 00:08:40

فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر متى اي معلومك يا لحيز لكن متى ادب الصلوات او في كل وقت يحتمل انه ادب الصلوات لانه لانه الحال التي ينبغي فيها رفع الصوت - 00:08:57

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته - 00:09:24

ولهذا يسن في ادب الصلوات ان يرفع الانسان صوته بالذكر كما دل عليه هذا الحديث وكما نص عليه اهل العلم كشيخ الاسلام بن تيمية وغيره واما قول بعض الناس ان السنة الاسرار - 00:09:38

وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجهر تعليماً للامة فهذا قوم من اضعف الاقوال لاننا نقول ان الرسول قد اعلمهم بدون ان يرفع صوته بهذا الذكر فقال من سبّ الله ثلاثاً وتلذين وكبر الله ثلاثاً وتلذين الى اخره - 00:10:00

وكذلك قال لفقراء المهاجرين قال لهم تسبّحون وتحمدون وتکبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وتلذين فقد اعلمهم بقوله ثم ان التعليم يحصل بان يفعله مرة او مرتين حتى يعرف الناس ذلك ثم ينتهي - 00:10:17

اما ان يشرعه باقياً دائماً فهذا دليل على انه مسنة ثم نقول هب ان ذلك للتعميم فيكون رسول الله قد علمهم الذكر وصفة الذكر وصفته جهر او سر ثم ان في اي نعم - 00:10:36

ثمان فيه ايضاً من اعلان القيام باسم الله عز وجل ما هو ظاهر لان الله امر بالذكر بعد الصلاة فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله فاذا كان الناس يؤدون هذا الذكر سرا - 00:10:56

لم يظهر انهم امتثلوا امر الله اما اذا اعلنوا به فقد اعلموا انهم امتثلوا امر الله سبحانه وتعالى والحاصل ان الادلة على ان على الجهر بالذكر بعد الصلاة كثيرة وان الاعتذار بان هذا من باب التعليم - 00:11:13

اعذار لا وجه له طيب لكن هذا الرفع خاص به ونحن قلنا ان نراه في الصوت بالذكر بعد الصلاة عام فلعل هذا الرجل كان يرفع صوته بالذكر - 00:11:32

اذا دخل السوق لانه يشرع لمن دخل سوءاً يذكر الله او انه يرفع صوته بقراءة القرآن في بيته في اثناء الليل لانه في بعض الفاظ الحديث انه كان اوهاً كلاماً للقرآن - 00:11:50

وعلى كل حال فهذا الرجل له مزية اقتضت ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ليرجعه فيه يستفاد من هذا الحديث فوائد الفائدة الاولى جواز استصحاب السراج اذا دعت الحاجة لذلك - 00:12:12

نعم ولا يعارض هذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اسراج القبور لأن اسرار قبورا تضع سراجا على القبر دائمها ويستفاد منه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم بنزوله - [00:12:35](#)

في قبر هذا الرجل ويستفاد من منه ايضا مكافأة صاحب الخير لانه كان يرفع صوته بالذكر فكافأه النبي عليه الصلاة والسلام بنزوله في قبره ويستفاد منه ما ساق المؤلف الحديث من اجله وهو جواز الدفن - [00:12:57](#)

ليلا وانه لا يأس به وهذا هو الذي عليه عمل الناس الى الى يومنا هذا ويستفاد منه جواز الاستعانة بالاخرين لقوله ناولوني صاحبكم ولا يعد ذلك من السؤال المذموم ولكن اذا استعانك على امر حرم - [00:13:21](#)

فلا تعنـه ولهـذا لما ركب ابو قتادة رضي الله عنه فرسـه حين رأـي الحمار الوحشـي تم ركب آـنسـي رـمـحـه فقال لاصـحـابـه نـاـولـونـي الرـمـحـ  
فـابـوا عـلـيـهـ لـاـنـهـ كـانـواـ مـحـرـمـيـنـ وـالـمـحـرـمـ لـاـ يـجـوزـ انـ يـعـينـ اـحـدـاـ فـيـ الصـيدـ - [00:13:49](#)

لـانـهـ سـيـدـةـ حـرـامـ عـلـىـ المـحـرـمـ فـنـزـلـ فـاخـذـ رـمـحـهـ وـذـهـبـ فـاعـقـرـ الحـمـارـ الـوـحـشـيـ تمـ رـكـبـ آـنـسـيـ رـمـحـهـ فـقـالـ لـاصـحـابـهـ نـاـولـونـيـ الرـمـحـ  
كانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ فـرـغـ مـنـ دـفـنـ الـمـيـتـ وـقـفـ عـلـيـهـ - [00:14:20](#)

وـقـالـ اـسـتـغـفـرـوـ لـاـخـيـكـمـ وـاسـأـلـوـ لـهـ التـثـبـيـتـ فـاـنـهـ لـاـنـ يـسـأـلـ كـانـ الرـسـوـلـ اـذـاـ فـرـغـ مـنـ دـفـنـ الـمـيـتـ ظـاهـرـهـ اـنـ رـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
يـباـشـرـ الدـفـنـ وـحـدـهـ وـلـيـسـ كـذـلـكـ وـلـكـنـهـ اـمـاـ مـشـارـكـ - [00:14:41](#)

وـاـمـاـ مـقـرـ اـمـاـ يـشـارـكـ هـوـ بـنـفـسـهـ فـيـ الدـفـنـ وـاـمـاـ يـقـرـ وـقـولـهـ وـقـفـ عـلـيـهـ وـقـولـهـ وـقـفـ عـلـيـهـ وـقـالـ اـسـتـغـفـرـوـ لـاـخـيـكـمـ.ـ وـقـفـ الـظـاهـرـ اـنـ الـمـرـادـ بـالـوـقـوفـ  
الـقـيـامـ وـاـنـهـ يـقـفـ قـائـمـاـ وـيـأـمـرـ بـالـاسـتـغـفارـ - [00:15:08](#)

وـسـؤـالـ التـثـبـيـتـ لـهـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ يـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـهـذـهـ  
الـاـلـيـةـ نـزـلتـ فـيـ سـؤـالـ القـبـضـ - [00:15:33](#)